

أزمة الإعلام السعودي.. مستمرة

علاقتها بالإعلام ودورها العملي في تطوير واقعه، ويرجع حسب المتداول أن تتم فككة أجهزة الوزارة البيروقراطية، وتحويل الإعلام إلى هيئات وشركات خاصة، ولعل مشروع تحويل قناة الإخبارية إلى شركة خاصة، أقرب مثال على ذلك. وفي منتدى الإعلام السعودي الأول، مطلع ديسمبر الماضي، وقبل تكليفه بالمنصب، قال الدكتور ماجد القصبي "المفروض وضع رؤية إعلامية، أين سيكون إعلاننا السعودي في 2030.. وكيف نرتقي بصناعة الإعلام، لأن الإعلام صناعة وفن، وكيف نسوق قصتنا الإعلامية داخليا وخارجيا"، مضيفا "اعتبروني جزءا من الفريق الإعلامي".

ورغم إيجابية هذه الإشارات، لكنها لا تكفي للتفاؤل بفق عقدة الواقع الإعلامي، لأن شروط النجاح فيه مختلفة عن التنظير، وماهولة بالتحديات التي تستلزم طول نفس وتؤدة ومظلة عريضة من سعة الأفق وبعد النظر والموقف الاستراتيجي حيال حركة الفضاء الذي يستوعب القطاعات الإعلامية وديناميته المتسارعة.

ويحدث هذا بالقرب من الورشة الوطنية الكبرى التي تشهدها السعودية في كافة القطاعات، ومنها الإعلام الذي سيحتفي قريبا بمشروع المدينة الإعلامية السعودية، التي انطلقت بتأشيرها بتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع مجموعات إعلامية سعودية كبرى، ضمن خطة لتكون المدينة حاضنة لوسائل الإعلام السعودية المهاجرة، بالإضافة إلى استقبال مجموعات إعلامية عربية ودولية. لا تزال حكاية الواقع الإعلامي السعودية مفتوحة للنقاش ولن تهدأ عواصفه، إذ سيبقى موضوعا مطروقا حتى يبلغ درجة من موازاة المرحلة الجديدة سواء التي تعيشها السعودية أو تلك المرتقبة في كبد المستقبل المنظور والبعيد.

بها إكراهات الواقع التقني الحادة، ومحاولات اللحاق بالركب تنتهي إلى الفشل والعجز وصرف الموظفين والإداء المتواضع وربما الإغلاق النهائي. وشملت التعديلات الوزارية الواسعة، التي أعلنتها المملكة العربية السعودية، في 25 فبراير 2020، إعفاء وزير الإعلام تركي بن عبدالله الشبانة من منصبه، وتكليف وزير التجارة بقيادة وزارة الإعلام.

لا تزال حكاية الواقع الإعلامي السعودي مفتوحة للنقاش ولن تهدأ عواصفها، حتى يبلغ الإعلام درجة من موازاة المرحلة الجديدة

الشبانة الذي تولي دفة قيادة الإعلام في المملكة لمدة عام واحد فقط، منذ 27 ديسمبر 2018 وحتى 25 فبراير 2020، وهو القادم من القطاع الخاص، والضليع بالصناعة الإعلامية من تفاصيلها المعقدة، لم يحظ بفرصة المحو طويلا ولم يبد ما يؤشر إلى بوادر لمحلة الواقع الإعلامي وإصلاح أخطائه.

ولعل المصارحة التي أبداه الوزير المكلف الدكتور ماجد القصبي، لقيادات وزارة الإعلام ورؤساء الهيئات التابعة لها، بأن "الأداء غير مرض تماما، وأنه لا يواكب تطلعات المواطن ونهضة الوطن ومكتسباته" تكفي للدلالة على ذلك.

وربما يسعى الوزير القصبي بخبرته الإدارية الواسعة إلى إعادة النظر في أداء الوزارة وإعادة تعريف

عمر علي البوحدي
صحافي سعودي



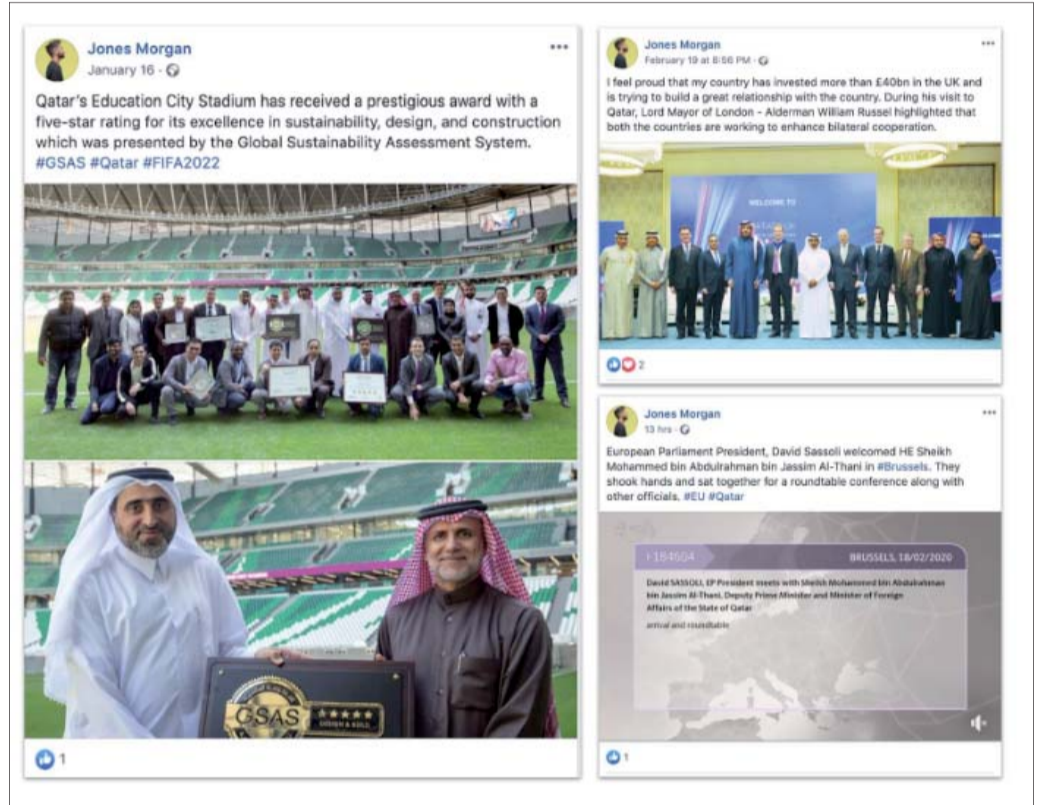
في مثل هذا الشهر مارس عام 1997 دخلت خدمة الإنترنت إلى السعودية، وكانت البلاد بمؤسساتها ومجتمعها على موعد مع فضاء جديد سيغير الكثير من ملامح وثوابت وطبيعة النظم الاتصالية والتواصلية الرسمية والشعبية. واحد من أكثر القطاعات التي تأثرت بدخول الإنترنت واتساع نطاق مستخدميها والمستهفيين منه، هو الإعلام، تماما كما يحدث في العالم من تحولات عميقة وجذرية في بنية وحالة الإعلام عموما، كانت السعودية تشهد ذلك بوتيرة أكبر وتسارع مذهل في التغيرات التي لم تقو على الصمود أمامها مؤسسات وكيانات إعلامية ضخمة، كانت في الماضي هي جوهر تاج الصناعة الإعلامية السعودية والمستحوزة على المشهد بلا منازع أو منافس.

كانت التحولات سريعة وعميقة، وقدرة بعض المؤسسات على الاستجابة لهذا التحدي كانت بطيئة وقاصرة، ترك ذلك تأثيرا على تسويق السعودية لنفسها في الصعيد الإقليمي والدولي، وزادت التحديات التي فرضها الحضور السعودي في مجالات السياسة والاقتصاد والرياضة والتنافس الإقليمي من حاجة الرياض إلى نراع إعلامية كقوة ومواكبة لحجم التطورات التي تشهدها والمسؤوليات التي تكتنفها.

لكن الأجهزة الرسمية مثقلة بالبيروقراطية، وكبرى وزير الإعلام ساخن ولا يستقر لأحد، وإلحاح الحاجة إلى الرفع من مستوى الإعلام في خدمة الأجنحة السعودية في كافة المجالات يزيد، ولكن المؤسسات التي بنيت بهوء خلال عقود مضت تسجل خسائر في الحضور والتأثير، وتضعف

شركة علاقات عامة هندية أدارت حملة لتلميع قطر

فيسبوك تحذف حسابات مزيفة ضد السعودية



حسابات مزيفة

وبطريقة تظهر أسلوب شركة العلاقات العامة، زعم مقال نشره موقع "ميرور هيرالد" في 2 أكتوبر 2018، أن مقاطعة السعودية والإمارات وغيرها من أعضاء مجلس التعاون الخليجي لقطر كانت أمرا إيجابيا وسع أفق البلاد إلى ما بعد من جيرانها. وسلط الضوء على زيارة دبلوماسيية نظمها أمير قطر إلى أمريكا الجنوبية.

وفي الوقت نفسه، أشار موقع "رافن تريبيون" إلى خطاب أمير قطر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2018، قائلا إنه يسلط الضوء على "الحصار غير المبرر، الذي يهدف إلى تدمير الاقتصاد القطري". وكان التركيز المزدوج على الإشادة بقطر وانتقاد الإمارات والسعودية نمونجا في حملة "البطاقة الحمراء".

وتشككت هذه المواضيع المؤيدة لقطر مجموعة فرعية صغيرة من إجمالي محتوى العملية، لكنها تشير إلى بذل جهد لدعم الإمارة الصغيرة. ومن خلال هذه العملية برزت ثلاثة اتجاهات تمت ملاحظتها في عدد من عمليات التأثير عبر الإنترنت، أولها أن العملية شملت منصات متعددة.

وكشفت شركة فيسبوك أن الحملة الأولية بدأت على موقعها وعلى إنستغرام. لكن نشاطها امتد أيضا إلى تويتر ويوتيوب ولينكد إن وريديت وجي ميل وغيرها من المواقع الاجتماعية والإلكترونية الأخرى. وأصبح هذا النشاط متعدد المنصات أمرا عاديا في عمليات التأثير عبر الإنترنت. والنقطة الثانية أن شركة فيسبوك نسبت العملية إلى شركة تسويق تجارية في الهند تركز محتواها على القضايا الجيوسياسية في منطقة الخليج، ويشير هذا إلى عملية تكليف شركة تتمتع بالنفوذ عبر الإنترنت، وإلى أنها أجريت بناء على طلب طرف جيوسياسي يحمل مصالح في الخليج.

ولم تكشف أدلة المصدر التفاصيل التي تثبت هوية الفاعل. ولكن يبقى نمط المشغلين التجاريين الذين يديرون عمليات التأثير على العملاء السياسيين موجودين في عدد من الأماكن. وذكرت الشركة في النقطة الثالثة، أن اعتماد الحملة على مؤسسات إخبارية ومجموعات حقوقية مزيفة يبرز كيفية عمل المصلين الذين يسعون إلى انتحال شخصية الجماعات التي تلاقي مصداقية مع جماهيرها المستهدفة. كما تؤكد هذه العملية مدى تأثير القضايا الرياضية بالأهتمامات الجيوسياسية، حيث ظهرت أحداثها الكبرى في السنوات الأخيرة كقنقاط محورية في العمليات المعلوماتية (تعرف أيضا باسم عمليات التنازل). ولجأ البعض إلى انتحال هوية المرتبطين بالفرق الرياضية ومشجعيها لنشر روايات معينة بين الجمهور.

كشفت شركة دولية لتحليل معلومات المنصات الاجتماعية عن حملة منظمة قامت بها شركة علاقات عامة هندية هدفها مهاجمة السعودية والإمارات والدعاية لقطر، ونشطت الحملة على المنصات الاجتماعية، لكنها بدأت من فيسبوك التي اكتشفتها عبر حسابات مزيفة قبل أن تقوم بحظرها.

لندن - أدارت شركة علاقات عامة هندية حملة منظمة على مواقع التواصل الاجتماعي ركزت على مهاجمة السعودية والإمارات، والدعاية لتحسين صورة قطر، وفق تقرير حديث نشرته شركة "غرافيكس" الدولية المتخصصة في تحليل معلومات المنصات الاجتماعية. واستندت شركة "غرافيكس" في تقريرها، على معلومات من إدارة فيسبوك التي حددت شركة تسويق رقمية هندية، وهي شركة "ريب غلوبال" باعتبارها الكيان الذي يقف وراء حملة لنشر معلومات ذات مواضيع جيوسياسية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت شركة "غرافيكس" إن إغلاق فيسبوك للصفحات التابعة لشركة التسويق الهندية أوضح لنا بشكل جلي طريقة تدفق المعلومات في منطقة الخليج.

وأطلقت "غرافيكس" على هذه الحملة اسم حملة "البطاقة الحمراء"، حيث قدمت شركة فيسبوك أسماء الحسابات والصفحات والمجموعات إلى شركة "غرافيكس" قبل أن تقوم بحذفها. ونوهت أن الحملة لم تكن كبيرة، حيث لم يتجاوز عدد منافسها 122 وعدد متابعيها 100 ألف عبر المنصات التي كانت نشطة عليها، لكن هذه العملية تقدم

مثالا آخر للمحتوى المعادي للسعودية والإمارات والذي يخدم مصالح قطر. وأغلقت فيسبوك في 29 فبراير الماضي، شبكة من الحسابات والمجموعات والصفحات المزيفة التي تديرها الشركة الهندية، وسعت الشبكة للترويج للروايات السياسية في دول الخليج وتنقل التطورات في كندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأوروبا الغربية، ومتابعة جديد كرة القدم وخاصة بطولة كأس العالم التي ستستضيفها قطر في 2022.

وذكر التقرير أن أنظمة فيسبوك الآلية اكتشفت تورط أفراد في هذه العملية استخدموا حسابات مزيفة لإدارة المجموعات والصفحات وتوجيه الأشخاص العاديين إلى مواقع إلكترونية تنتحل صفة منافذ إخبارية، وذلك قبل أن تعطّلها الشركة.

وحاول الأشخاص الذين يقفون وراء هذه الشبكة إخفاء هوياتهم وتنسيقهم المشترك، لكن التحقيق أثبت وجود روابط مع شركة تسويق رقمي في الهند. ومن خلال قائمة أولية تضم 52 حسابا ومجموعة وموقعا على فيسبوك وإنستغرام، حددت "غرافيكس" شبكة أوسع من المواقع الإلكترونية

اعتقال صحافي تركي كشف مقتل ضابط في ليبيا

التي يتزعمها فائز السراج في طرابلس. وزعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في يناير الماضي أن تركيا أرسلت 35 جنديا فقط إلى ليبيا دعما لحكومة طرابلس والمليشيات الإرهابية، وزعم أن جنوده لن يشاركوا في المعارك. ويشير التدخل التركي العسكري في ليبيا حفيظة نسبية كبيرة من الشارع التركي الذي ينتقده، ويطالب أردوغان بسحب الجنود الأتراك من ليبيا، وعدم تقديمهم قربان من أجل تمرير سياساته هناك.

وقبل أيام أعلن مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني الليبي العميد خالد المحجوب مقتل نحو 15 عسكريا تركيا في قصف استهدف مواقع داخل مطار معيتيقة بالعاصمة طرابلس. ويعتبر الحديث عن مقتل جنود أتراك في ليبيا مسألة حساسة بالشبهة لأردوغان، الذي يدرك أن تسليط الضوء على هذا الموضوع في وسائل الإعلام يفاقم الغضب الشعبي والرفض لسياسته العدوانية في ليبيا وسوريا.

وبعد مقتل العشرات من الجنود الأتراك في ليبيا، أعلنت النيابة العامة فتح تحقيقات في المشورات المنتقدة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقبل أيام أقت الشرطة التركية القبض على الصحافي البتاكين دورسون، بسبب تغريدة على حسابه في تويتر تناول الأحداث في ليبيا، موجهة له تهمة

إسطنبول - اعتقلت الشرطة التركية باريش ترك أوغلو، مدير الأخبار في قناة "أودا تي في"، بسبب تقرير عن تشييع جنازة أحد أفراد جهاز المخابرات التركي الذي توفي في ليبيا.

وعرضت محطة "أودا تي في" اللقطات التي بثتها، الثلاثاء، عن الجنازة في مقاطعة مانيسا الغربية، قائلة إن التشييع جرى بصمت، دون مشاركة مسؤولين رفيعي المستوى، وهي ممارسة شائعة، وفق ما ذكر موقع أحوال تركية. وأصدرت السلطات التركية مذكرة توقيف بحق ترك أوغلو لفضحه هوية مسؤول في وكالة الاستخبارات. رغم أنه تم الكشف عن هويته بالفعل من قبل نائب حزب الصالح المعارض، أوميت أوزداي، في مؤتمر صحافي في البرلمان تم بثه عبر الإنترنت، بحسب ما أعلنت قناة "أودا تي في".

وعلق إرول أونديروغلو، ممثل منظمة "صحافيون بلا حدود" في تركيا، في تغريدة على صفحته في موقع تويتر "يبدو أن تركيا تعرفت على هوية ضابط المخابرات الذي فقد حياته في ليبيا من مسؤول في حزب سياسي، وليس من أخبار "أودا تي في". نريد إطلاق سراح مدير الأخبار باريش ترك أوغلو لأنه لا يمكن اتهامه بالكشف عن هوية الضابط المقتول".

وبدأت تركيا بنشر قووات في ليبيا في يناير في محاولة لدعم حكومة الوفاق

كما أبدت النقابات الصحافية التركية، الأحد الماضي، احتجاجها على اعتقال صحافيين، لتغطيتهم أوضاع اللاجئين على الحدود والأحداث في ليبيا. وينتمي اثنان من الصحافيين المعتقلين إلى وكالة أنباء "ميسوبوتاميا" الموالية لآركاد، وتم إلقاء القبض عليهما، السبت، بتهمة التصوير في مناطق محظورة، في حين اعتقل صحافي آخر في إسطنبول بينما كان يغطي النزوح المتزايد للاجئين من تركيا صوب اليونان خلال الساعات الأخيرة.

كما أبدت النقابات الصحافية التركية، الأحد الماضي، احتجاجها على اعتقال صحافيين، لتغطيتهم أوضاع اللاجئين على الحدود والأحداث في ليبيا. وينتمي اثنان من الصحافيين المعتقلين إلى وكالة أنباء "ميسوبوتاميا" الموالية لآركاد، وتم إلقاء القبض عليهما، السبت، بتهمة التصوير في مناطق محظورة، في حين اعتقل صحافي آخر في إسطنبول بينما كان يغطي النزوح المتزايد للاجئين من تركيا صوب اليونان خلال الساعات الأخيرة.

كما أبدت النقابات الصحافية التركية، الأحد الماضي، احتجاجها على اعتقال صحافيين، لتغطيتهم أوضاع اللاجئين على الحدود والأحداث في ليبيا. وينتمي اثنان من الصحافيين المعتقلين إلى وكالة أنباء "ميسوبوتاميا" الموالية لآركاد، وتم إلقاء القبض عليهما، السبت، بتهمة التصوير في مناطق محظورة، في حين اعتقل صحافي آخر في إسطنبول بينما كان يغطي النزوح المتزايد للاجئين من تركيا صوب اليونان خلال الساعات الأخيرة.

9 YIL ARADAN SONRA
FETÖ'ÇÜLERİN YAPTIĞI GİBİ
YİNE ODATV'YE GÖZALTI

Son durum ne
Hülya Kılınc'a da gözaltı
Manidar zamanlama

باريش ترك أوغلو كشف ما يزعم أردوغان (الصورة من حساب أودا تي في على تويتر)